

١- يتكلم الكثيرون من الناس على الحق والقوة كما لو كانا في تنافس أبدي على السلطان في الأرض . فأننا يصارع الحق القوة ، وأونته تصرع القوة الحق . وحتى اليوم ما ظفر جانب من الجانبين ظفراً لا غبار عليه ، ولا خذلان بعده ؛ فالحرب بينهما سجال .

٢- وهناك الذين يجعلون من الحق وصيفاً للقوة أو ظللاً ملازماً لها . فحيثما كانت القوة كان الحق بجانبها . "الحق للقوة" ... ذلك هو الدين الذي به يدينون وعلى هديه يسرون . وإن أنت تجاسرت وسألتهم : "وكيف يكون الحق للقوة؟" أجابوك بازدياء الفاهم ، وثقة العالم ، وكبرياء الواقف على ظواهر الأمور وبواطنها : "أعلك أعمى؟ أما ترى السمكة الكبيرة تزدرد الصغيرة ، والأمة القوية تتحكم بالضعيفة ؟ أما ترى الذئب يفترس الحمل ، والصقر يمزق العصفور ؟ وما كان للسمكة القوية والأمة القوية ، ولا كان للذئب والصقر مثل ذلك الحق لولا القوة . فالحق للقوة والقوة وحدها هي الحق" .

٣- لا ، يا صاحبي ، ليست القوة للسمكة الكبيرة من دون الصغيرة ، ولا للأمة القوية من دون الضعيفة ، ولا للذئب من دون الحمل ، ولا للصقر من دون العصفور . إنها للحياة التي منها وبها وفيها كل حياة ، كل منظور وغير منظور . وهي تعطى لمن تشاء وتستردّها ممن تشاء ساعة تشاء . فالحكم لها أولاً وآخرأ . وحكمها عدل ، وقوتها حق ...

٤- القوة هي أن تغالب نفسك فتغلبها . ومغالبة النفس إنما تعني تنقية الفكر والقلب من كل شهوة تضعفك وتؤذيك ، فتضعف تالياً غيرك وتؤذيه . فالغش ضعف وأذى لك وللناس . ومثله الطمع والحقد والبغض والكذب والنميمة . وعلى عكسها الصدق والقناعة والعفة والصنح والمحبة . فهذه كلها قوة وخير وبركة . وأنت متى بلغت قدس أقداس المحبة خلت نفسك أفسح من المكان ، وأبقى من الزمان ، ولم تبال بالموت . وعندئذ تعرف أن المحبة هي القوة التي لها الحق ، والحق الذي له القوة . وبهذه المحبة نسير في مسالك آمنة تقودنا إلى السعادة .

ميخائيل نعيمة – بتصريف

تجاسرت : تشجعت ، أقدمت

* خذلان : انكسار وهزيمة

* ظفر : ربح ، انتصر

* تزدرد : تبتلع

* ازدياء : احتقار

أولاً : في الفهم والتحليل :

- ١- في النصّ حقلان معجميان بارزان . استخرجهما ، وأوضح العلاقة بينهما . (١)
- ٢- عرض الكاتب في النصّ مفهومه الخاصّ للقوّة . علامَ يقوم هذا المفهوم ؟ وما رأيك فيه ؟ (١½)
- ٣- لخصّ في ثلاثين كلمة مضمون الفقرة الثّانية من النصّ مراعيّاً أصول التّليخيص . (١½)
- ٤- حدّد نمط النصّ بالاستناد إلى غاية الكاتب وثلاثة من مؤشّراته مدعومة بالأمثلة الملائمة . (٢)
- ٥- أيّ وظائف الكلام أكثر بروزاً في هذا النصّ ؟ علّل إجابتك . (١)
- ٦- استخدم الكاتب في الفقرة الثّالثة أسلوبَي النّفي والإثبات . ما كانت غايته من ذلك الاستخدام ؟ (١)
- ٧- استخرج من النصّ : - صورة بيانيّة . اذكر نوعها ، وأوضح وظيفتها . (¾)
- أحد الأساليب الإنشائيّة . اذكر نوعه ، وأوضح وظيفته . (¾)
- ٨- اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة . من : فهذه كلّها ← إلى السّعادة . (١½)

ثانياً : في التعبير الكتابيّ : (٩)

قال نعيمة في كتابه "البيادر" : " منذ كان الإنسان وهو يبني بيدي ويهدم بيدي . فلا بناؤه يثبت ولا هدمه يدوم " .
أنشئ مقالة متماسكة تشرح فيها هذا القول وتناقشه متوقّفاً على إيجابيّاته وسلبيّاته على مستوى الأفراد والجماعات ،
مبدياً رأيك ، مستعيناً بشواهد من الواقع والتّاريخ ، مستخلصاً العبر .

إجابات مقترحة

أولاً : في الفهم والتحليل :

١- ظهر في النصّ حقلان معجميان بارزان هما حقل الحقّ والقوّة . وقد تواترت عبارة الحقّ ثلاث عشرة مرّة مصحوبة ببعض العبارات الدالّة عليها (حكمها عدل ، تنقية الفكر والقلب ، المحبّة ، خير ، بركة ...) ، أمّا عبارة القوّة فقد تكرّرت ستّ عشرة مرّة معطوفة على بعض العبارات والصفّات (القويّة ، تتحكّم ، قوتها ، تغلبها ، يفترس ، يمزّق ...) . وتبدو العلاقة بين هذين الحقلين علاقة قائمة على صراع دائم ، فتارةً يهزم الحقّ القوّة ، وتارةً تهزم القوّة الحقّ .

شكّل المتعلّم الحقلين : (1/2 العلامة) ، وأوضح العلاقة بين الحقلين : (1/2 العلامة) .

٢- يرى "نعيمة" أنّ القوّة الحقيقيّة تكمن في سيطرة الإنسان على نفسه ، وتنقية قلبه وعقله من الشّهوات والأحقاد والطّمع والكذب والنّميّة ، وتزبيّن نفسه بالصدّق والطهارة والغفران . ويشدّد الكاتب على أهميّة المحبّة في حياة المرء ، فهو يراها القوّة الحقيقيّة والحقّ الذي لا تضاهيه قوّة أخرى . وممّا لا شكّ فيه أنّ "نعيمة" على حقّ ، فالقوّة وإن نجحت مرّة فقد تفشل مرّات عديدة . والمستبدّون الذين ظلموا الناس بقوتهم وبطشهم كان مصيرهم الزّوال . أمّا رُسل المحبّة فقد انتصرت إرادتهم على قوّة المستبدّين وجبروتهم وخذهم التاريخ . (ثورة غاندي السليمة لتحرير الهند دعاة السلام في العالم) .

قدّم المتعلّم المفهوم الذي عرضه الكاتب حول القوّة : (3/4 العلامة) ، وأبدى رأيه الشخصي مع التعليل : (3/4 العلامة) .

٣- تلخيص الفقرة الثانية في ثلاثين كلمة :

ترى فئة من الناس أنّ الحقّ خاضع دائماً للقوّة ، ملازم لها . وإن تجرّأت ، واستفسرت عن السبب ، أجابوك بنهكّم بأنّ السلطة في الطبيعة حولنا دائماً للأقوياء ، وأنّ الحقّ والقوّة لا يفترقان .

لخصّ المتعلّم الفقرة الثانية مراعيّاً الأصول الآتية : - التقيد بتسلسل الأفكار (1/2 العلامة) .

- التعبير بالأسلوب الشخصي (1/2 العلامة) .
- التقيد بعدد الكلمات (1/2 العلامة) .

٤- يهيمن على هذا النصّ النمط البرهانيّ ، فالكاتب يسعى من خلاله إلى دحض آراء المرّوجين لمفهوم القوّة ، وإلى تنفيذ معتقدهم ، ومعارضة مواقفهم ، عارضاً في المقابل وجهة نظره الخاصّة الداعية إلى المحبّة ، وإلى اعتبارها القوّة الحقيقيّة في حياة البشر . وقد اعتمد "نعيمة" ترسيمة النمط البرهانيّ : القضية (آراء أنصار القوّة) – النقيض (تكذيب مواقفهم وجعل الحياة مصدر القوّة) – الاستنتاج (الدعوة إلى المحبّة) .

ومن مؤشّرات هذا النمط بروز شخصيّة الكاتب من خلال موقفه الراض منطوق القوّة ، وإيمانه بالمحبّة والمثل العليا ، ومن خلال استخدام ضمير المتكلم " صاحبي " ، كما استعان الكاتب بالكثير من الأدلّة والبراهين لدعم وجهة نظره وتفنيد الرأي الآخر وإبطال حججه " ليست القوّة ... القوّة أنّ تغالب نفسك ... " ومن مؤشّرات هذا النمط أيضاً اعتماد المقارنة والمفاضلة بين الموقفين المتناقضين ، موقفه وموقف الآخرين ، هذا فضلاً عن استخدام الإثبات والنفي وأدوات التوكيد ...

حدّد المتعلّم النمط (1/2 العلامة) ، وذكر ثلاثة مؤشّرات مدعومة بالشواهد (1/2 العلامة لكل مؤشّر مع شواهد) .

٥- تبرز في هذا النصّ الوظيفة التأثيريّة لأنّ التركيز كان غالباً على المرسل إليه (السامع والقارئ) ، وتجلّى ذلك عبر الانتشار الكثيف لضمائر الخطاب " أنت – تجاسرت – أجابوك – يا صاحبي – نفسك ... " الذي حوّل النصّ إلى خطاب مباشر يهدف إلى دحض مدّعي حقّ القوّة ، وتأكيد قوّة الحقّ .

أبرز المتعلّم وظيفة الكلام المهيمنة في النصّ (1/2 العلامة) ، وعلّل إجابته (1/2 العلامة) .

٦- تواتر في الفقرة الثالثة من النصّ استخدام أسلوبيّ النفي والإثبات ، وقد استعان الكاتب بأسلوب النفي ليدحض مواقف أنصار القوّة الذين مجّدوا سياسة القوّة ، وجعلوها مذهبهم في الحياة : " لا ، ليست القوّة للسمة الكبيرة من دون الصغيرة ، ولا للأمة القويّة من دون الضعيفة ن ولا للذئب .. ولا للصقر .. " . وقد أتبع الكاتب أسلوب النفي بأسلوب الإثبات ليؤكد موقفه الشخصيّ من مفهوم القوّة ، فهو يرى أنّ القوّة للحياة نفسها : " إنّها للحياة نفسها ، هي تعطيها لمن تشاء ، فالحكم لها أولاً وآخرأ ، وحكمها عدلٌ ... " .

علّل المتعلّم غاية الكاتب من أسلوب النفي (1/2 العلامة) ، وعلّل غاية الكاتب من أسلوب الاستفهام (1/2 العلامة) .

٧- من الصور البيانية التي استخدمها الكاتب في نصّه ، الاستعارة في قوله : " يصرع الحقّ القوّة " ، حيث استعار "يصرع" للحقّ وهو المجرد غير الحسيّ . وهذه الاستعارة توضح المعنى المراد وهو تغلب صاحب الحقّ على مالك القوّة .

ومن الأساليب الإنشائية التي عبر الكاتب من خلالها عن مشاعره وتأثره : الاستفهام " ألعك أعمى ؟ " وفيه يظهر الكاتب تعالي أصحاب القوّة على غيرهم والسخرية منهم ، والاستهزاء بأرائهم ...

استخرج المتعلّم صورة بيانية من النصّ (¼ العلامة) ، وأوضح وظيفتها (½ العلامة) .

استخرج المتعلّم أسلوباً إنشائياً من النصّ (¼ العلامة) ، وأوضح وظيفته (½ العلامة) .

٨- الضبط :

فَهذِهِ كُلُّ قُوَّةٍ وَخَيْرٍ وَبِرَكَّةٍ . وَأَنْتَ مَتَى بَلَغْتَ قُدْسَ أَقْدَاسِ الْمَحَبَّةِ خَلَّتْ نَفْسُكَ أَفْسَحَ مِنَ الْمَكَانِ وَأَبْقَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَلَمْ تَبَالِ بِالْمَوْتِ ، وَعِنْدُنِي تَعْرِفُ أَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي لَهَا الْحَقُّ ، وَالْحَقُّ الَّذِي لَهُ الْقُوَّةُ . وَبِهَذِهِ الْمَحَبَّةِ نَسِيرُ فِي مَسَالِكِ أَمْنَةٍ تَقُودُنَا إِلَى السَّعَادَةِ .

حذف (¼ العلامة) لكل خطأ .

ثانياً : في التعبير الكتابي :

المقدمة : - مسيرة الإنسان عبر التاريخ حافلة بالإنجازات والإخفاقات . فكيف يبني الإنسان ويهدم في آن معاً ؟

(علامتان)

صلب الموضوع : - مظاهر البناء : شرح وتحليل وشواهد من التاريخ . (1½) .

- مظاهر الهدم : شرح وتحليل وشواهد من التاريخ . (1 1/2) .

- نتائج الحالين . (علامة واحدة) .

الخاتمة : - ما كان للخير والحقّ يبقى ، أمّا غير ذلك فمصيره الزوال . (1 1/2) .

- أفق جديد : هل تنتصر إرادة البناء لتنعم البشرية بمستقبلٍ آمنٍ وغدٍ سعيدٍ ؟ (1/2 العلامة) .

(علامة واحدة) : للترتيب والتقسيم .

tarbaweya.org